

## تدريس قواعد اللغة العربية للطلبة الأتراك في ضوء الإستراتيجيات القديمة والحديثة

### Teaching Arabic Grammar to Turkish Students in Light of Old and Modern Strategies

رمضان سعد عبد المجيد السيد\*

Ramadan Saad Abdelmeguid ELSAYED

#### الملخص

شهدت جمهورية تركيا في الأعوام الأخيرة تطورا علميا هائلا، واهتماما بالغا بتعلم اللغة العربية وتعليمها ونشرها، ومع كل هذا التطور والازدهار لم نجد تطورا مماثلا في إستراتيجيات التدريس، خاصة في تدريس القواعد

ودراسة القواعد في أية لغة هي أساس لتلك اللغة، ولا يستطيع أي شخص أن يتقن تلك اللغة دون فهم قواعدها، وتُمثّل قواعد اللغة العربية صعوبة بالغة للطلاب الناطقين بلغات أخرى؛ نظراً لاختلافها عن قواعد لغتهم الأم.

وإذا نظرنا إلى تدريس القواعد في تركيا بشكل خاص نجد أنه حتى الآن مازال يقوم - غالبا - على المنهج القديم للتدريس معتمدا على طريقة القواعد والترجمة؛ ولذلك تناول البحث إستراتيجيات وطرقا وأساليب متعددة يمكن استخدامها في تدريس القواعد العربية (النحو والصرف) للطلبة الأتراك، بعضها قديم وأكثرها حديث، مع نماذج تطبيقية لها. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة (موضوع البحث)، من خلال مسح الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية، كذلك استخدم المنهج التقابلي؛ من خلال التقابل اللغوي بين بعض قواعد اللغتين العربية والتركية.

\* أستاذ في معهد اللغات بجامعة ١٩ مايو.

ثم عرض البحث بعض الفروق في القواعد بين اللغتين العربية والتركية، وقد خُتِمَ البحث ببعض التوصيات والنصائح لمعلمي اللغة العربية والقواعد في تركيا.  
الكلمات المفتاحية: قواعد اللغة العربية - الطلبة الأتراك - الإستراتيجية

## ABSTRACT

In recent years, the Republic of Türkiye has witnessed a huge scientific development and a great interest in learning, teaching, and spreading the Arabic language. Despite all this progress, a similar development has not been observed in teaching strategies, especially in teaching grammar. Learning grammar is the foundation of any language, and no one can master that language without understanding its rules. Arabic grammar represents a significant challenge for students who speak other languages, due to its differences from the grammar of their native language. If we look at the teaching of grammar in Türkiye in particular, we find that it still largely relies on the old method of teaching, based on rules and translation. Therefore, the research addresses various strategies, methods, and techniques - some of which are old and some are modern - that can be used in teaching Arabic grammar (syntax and morphology) to Turkish students, with practical examples. The research used qualitative and comparative methods. The qualitative method examined the phenomenon in terms of study, research, and educational literature. The comparative method was also used through a linguistic comparison of some rules in Arabic and Turkish languages. Furthermore, a language comparison was made between Arabic and Turkish grammar rules. The research concluded with some recommendations and advice for Arabic language and grammar teachers in Türkiye.

**Keywords:** Arabic Language Grammar - Turkish Students - Strategy

## المقدمة

### تمهيد:

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتل اليوم أهمية كبيرة؛ نظرًا لتزايد عدد المسلمين في العالم، وتوافد الناطقين بغير العربية لتعلمها لدوافع كثيرة: دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية؛ لذا نجد أن الإقبال على تعلمها يزداد يوما بعد يوم؛ لإقامة علاقات طيبة مع البلاد العربية على مستوى الحكومات والشعوب؛ نظرا لأهمية تلك البلاد سياسيًا، واقتصاديًا، وتاريخيًا، وثقافيًا، وجغرافيًا، كما أنها اللغة الرسمية في البلاد العربية، وهي إحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد أنها اللغة التي اختصَّ الله تعالى بها كتابه الكريم، قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ الشعراء(١٩٥)؛ ولذا قامت الجامعات والمعاهد

والمؤسسات العالمية والعربية والمحلية بإنشاء أماكن مخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتسابقت في تقديم برامج متخصصة لتعليمهم اللغة العربية.

وجمهورية تركيا ليست عن هذا المشهد بعيد، فنجد أنها قد شهدت في الأعوام الأخيرة تطورا علميا هائلا، واهتماما بالغا بتعلم اللغة العربية وتعليمها ونشرها، سواء أكان ذلك في أقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية، أم في كليات الترجمة، أم في كليات الإلهيات والعلوم الإسلامية، أم في ثانويات الأئمة والخطباء، أم في المراكز والمعاهد والأكاديميات الخاصة المنتشرة في أنحاء الجمهورية؛ فنجد أن (كليات الإلهيات) قد خصصت سنة تمهيدية أو تحضيرية لدراسة مهارات العربية: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، إضافة إلى القواعد، كما أعلنت وزارة التعليم التركية أن اللغة العربية ستدرس بوصفها إحدى اللغات الأجنبية الاختيارية لكل من الصفوف الابتدائي (الثاني، الثالث، الرابع)، فضلا عن تدريسها مسبقا في صفوف المرحلة المتوسطة (الخامس، السادس، السابع، الثامن)، ومدارس الأئمة والخطباء.<sup>١</sup>

ومن الجهود الملموسة في الاهتمام باللغة العربية تعدد المؤسسات المهمة بتعليم اللغة العربية مثل مدارس الأئمة والخطباء، وكليات العلوم الإسلامية (الإلهيات)، وأقسام اللغة العربية في كليات الآداب والتربية والترجمة، فضلا عن تدريسها في المراكز المحلية والمراكز الخاصة التي تعلمها لأغراض خاصة.

ويضاف إلى تلك الجهود إصدار عدد من القوانين المتعلقة بتعليم اللغة العربية، فاللغة العربية فضلا عن كونها مادة إجبارية في مدارس الأئمة والخطباء فقد صدر قرار من وزارة التربية الوطنية التركية (٢٠١٦م) يقضي بتدريس اللغة العربية في المدارس العامة كلغة أجنبية إجبارية أو اختيارية على غرار اللغات الأجنبية الأخرى<sup>٢</sup>، كما أنها ستكون مادة اختيارية من مواد المدارس الابتدائية في العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)، ويبدأ تدريسها من في السنة الثانية من المرحلة الابتدائية بغرض تنمية المهارات الأربع، وأن عدد الدروس لن يتجاوز ساعتين أسبوعيا.<sup>٣</sup>

ومع كل هذا التطور والازدهار لم نجد تطورا مماثلا في وسائل التدريس، وبقي تعليم اللغة كما كان في السابق في كثير من الأقسام والمراكز والجامعات، قائما على طريقة القواعد والترجمة، وفي النهاية نجد المحصلة أن

<sup>١</sup> قدوم، محمود، وجيولك، يعقوب: دليل أقسام اللغة العربية في الجامعات التركية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي، الرياض، ٢٠٢٠، ١٤

<sup>٢</sup> ALROFAIDY, SAAD: Hazırlık Sınıfında Arapça Eğitim Programı: Sorunlar ve Çözümler, Yüksek Lisans, Aksaray Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, 2021, S 22.

<sup>٣</sup> يونس إينانج، "نظرة إجمالية عن تعليم اللغة العربية في مدارس تركيا"، اللغة العربية في تركيا، تحقيق محمود قدوم (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٦م)، ص ١٥٦

كثيرا من الدارسين يتخرجون بعد سنة تحضيرية كاملة ولا يزال إنتاجهم اللغويّ ضعيفا، وإن تحسنت مهاراتهم في القراءة والترجمة.

ومن المعلوم أن تعلم اللغات - ولا سيما اللغة العربية - يتطلب جهدا مكثفا للتمكن من استعمال اللغة العربية وللتنمية المتواصلة بمهاراتها المختلفة؛ من استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، وهذا الجهد متطلب في كل لحظة من لحظات تعلم اللغة.

"واللغة - أي لغة - نظام عام تشكله أنظمة فرعية، هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام التركيبي (النحوي)، والنظام الدلالي وهي أنظمة متداخلة ومتكاملة تشكل البنيان العام للغة" <sup>٤</sup>، وأي خلل في أحد هذه الأنظمة يؤدي بالضرورة إلى خلل في اكتساب اللغة.

والحقيقة التي لا تنكر أن دراسة القواعد في أية لغة أساس تلك اللغة دراسة وفهما ولا يستطيع أي شخص - حتى من أهل اللغة - أن يتقن تلك اللغة إتقاناً كاملاً دون فهم قواعدها " وإتقان اللغة يعني إتقان مكونات اللغة أي نطقها، ومفرداتها، ونحوها؛ والقواعد النحوية أداة تساعد دارس اللغة على إتقانها في أقرب وقت ممكن، ولا يمكن تنمو قدرة الدارس اللغوية نموا سليما إذا كانت تنقصه المعلومات النحوية <sup>٥</sup>

### مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في مواجهة الطلبة الأتراك لصعوبات عدة أثناء تعلمهم اللغة العربية خاصة في تعلم القواعد؛ نظرا لاختلافها بين اللغتين العربية والتركية، وكذلك الاعتماد على طريقة القواعد والترجمة أثناء تعليم القواعد العربية، والافتقار إلى مداخل وإستراتيجيات ومناهج حديثة يمكن من خلالها تقديم القواعد للطلبة الأتراك بصورة غير نمطية، والتعامل بأسلوب جديد مغاير مع عملية التدريس أثناء تعليم القواعد العربية للطلبة الأتراك في التعليم المباشر والإلكتروني.

### حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

<sup>٤</sup> - أبو العزم، إسماعيل، نظرات في علم اللغة وفقهها، القاهرة، ٢٠٠٥: ٥٢.

<sup>٥</sup> - جيانغ تشوان ينغ، سعاد، تدريس القواعد النحوية للغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغة العربية لجامعة الدراسات الأجنبية ببكين، المؤتمر الدولي لتعليم العربية تحديات وأفاق ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين. ٢٠١١:

- ١- الطلبة الأتراك الناطقين بغير العربية.
- ٢- تعريف بالمنهج القديم في تعليم القواعد بتركيا.
- ٣- أشهر الإستراتيجيات الحديثة في تعليم القواعد العربية: (النحو والصرف).

### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- عرض للمنهج القديم في تدريس القواعد العربية (النحو والصرف) للطلبة الأتراك.
- ٢- تقديم مجموعة من الإستراتيجيات الحديثة في تدريس القواعد العربية (النحو والصرف) للطلبة الأتراك.
- ٣- وضع يد المعلمين على بعض الفروق في القواعد بين اللغتين العربية والتركية من خلال التقابل اللغوي.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يقدمه لكل من :

١. مخططي المناهج ومؤلفيها: يساعد هذا البحث المخططين والمؤلفين في بناء منهج لتدريس القواعد العربية للناطقين بغيرها وخاصة للطلبة الأتراك وتطويره بما يساعد على تطور أساليب تقديم القواعد للطلبة.
٢. الجامعات والمراكز والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: حيث يقدم لهم البحث كيفية الاستفادة من الإستراتيجيات المختلفة في تعليم القواعد العربية للطلبة الأتراك.
٣. المعلمين: يعطي فرصة للمعلمين للوقوف على أهم الإستراتيجيات الحديثة التي يمكن من خلالها تقديم القواعد العربية للطلبة الأتراك.
٤. المتعلمين: يساعد المتعلمين الأتراك على الإقبال على تعلم القواعد العربية (النحو والصرف) بصورة أكثر تشويقاً وفاعلية.
٥. الباحثين: يفتح المجال لأبحاث ودراسات أخرى تتناول الإستراتيجيات الحديثة لتعليم بقية المهارات للطلبة الأتراك.

**مصطلحات البحث:**

**القواعد:** "يستعمل مصطلح قواعد، ويراد به أحد أمرين: نظام كامن في عقل كل متكلم أصيل للغة ما، يتيح له فهم كل جمل لغته غير المحدودة عددا وطولا، وكذلك إنتاج جمل غير محدودة، وتمييزها من الجمل غير الصحيحة في لغته".<sup>٦</sup>

ويقصد بها في هذا البحث: قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) التي تدرس للطلبة الأتراك.

**الطلبة الأتراك:** هم الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية في مدارس الأئمة والخطباء، والمراكز التعليمية، أو في كليات الإلهيات أو العلوم الإسلامية، أو في أقسام اللغة العربية والترجمة في كليات (الآداب)، أو (الآداب والعلوم)، أو كليات (اللغة والتاريخ والجغرافيا)، أو كليات (التربية) في الجامعات التركية.

**الإستراتيجية:** تعرف الإستراتيجية عموماً "بأنها فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، أو هي طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما، أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين"<sup>٧</sup>

وهي "أداءات خاصة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر إمتاعاً وأكثر ذاتية التوجه وأكثر فاعلية وأكثر قابلية على أن تطبق في المواقف الجديدة"<sup>٨</sup>

**منهج البحث:**

سوف يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع البحث، من خلال مسح الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية موضوع البحث، كذلك المنهج التقابلي، من خلال التقابل بين بعض قواعد اللغتين العربية والتركية.

**الدراسات السابقة:**

تناولت بعض البحوث والدراسات السابقة تدريس القواعد النحوية للناطقين بغيرها باستخدام المداخل والإستراتيجيات الحديثة ومنها:

<sup>٦</sup> - شحاتة، ص ٢٤٠ مرجع سابق.

<sup>٧</sup> - شحاتة، حسن، والنجار، زينب: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م،

ص ٣٥.

<sup>٨</sup> - إكسفورد، ريبكا: إستراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة دعدور، السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢١.

- ١- دراسة زكي أبو النصر (٢٠١٤) التي هدفت إلى استخدام مدخل تحليل الأخطاء للتغلب على الصعوبات النحوية لدى الطلاب الأتراك من خلال كتابات الطلاب،
- ٢- دراسة حسني عبد الله (٢٠١١) التي هدفت إلى استخدام المدخل الوظيفي في تدريس القواعد النحوية للتغلب على الصعوبات النحوية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.
- ٣- دراسة عبد الرزاق عبد الرحمن وعبد الوهاب زكريا (٢٠١١) التي هدفت إلى استخدام مدخل النظم لتدريس القواعد النحوية لغير الناطقين بها من خلال نقد كتاب العربية للناشئين
- ٤- دراسة محمد صاري (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استخدام الطريقة التوليفية في تدريس القواعد النحوية.
- ٥- دراسة حسن بن مهدي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى تعرف مستوى الطلاب الناطقين بغير العربية في استخدام النسب استخداما صحيحا من خلال تحليل الأخطاء الكتابية واقتراح بعض طرق العلاج.
- ٦- ودراسة جمعان بن ناجي (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات النحوية للناطقين بغير العربية وطرق علاجها.
- ٧- دراسة رامي عمر (٢٠١٤) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنوية لتنمية المفاهيم النحوية وأثرها على الأداء اللغوي لدى الطلاب.
- ٨- دراسة محمد عيسى (٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية تدريس القواعد النحوية في تنمية تحصيل القواعد النحوية، والقدرة على تطبيقها في الأداء اللغوي الشفهي والكتابي.
- ٩- دراسة محمد الناصر ورجس حمدي (٢٠١١) التي هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام مسرحية المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

### الإطار النظري:

#### تمهيد:

تمثل القواعد النحوية صعوبة بالغة للطلاب الناطقين بلغات أخرى نظراً لاختلافها عن قواعد لغتهم الأم التي ألفوها وتدرّبوا عليها منذ نعومة أظفارهم، "فصعوبة النحو العربي وكثرة تعقيداته أمر يكاد يُتفق عليه بين كل المنشغلين بتعليم اللغات، إلا أننا لا ينبغي أن نقرر أن هذه الصعوبة لا تنفي عنه أنه جزء أساس ومهم من

منهج تعليم اللغة وتعلمها، وأنه لا مناص من تعليم القواعد باعتباره ركنا ضروريا لتعلم اللغة وضبط استخدامها، كما أنه لا ينبغي النظر إلى مشكلة تعليم القواعد باعتبارها راجعة في كلها إلى التعقيد النحوي<sup>٩</sup>

### أسباب صعوبات تعلم القواعد النحوية للناطقين بلغات أخرى:

تتلخص أسباب صعوبات تعلم القواعد النحوية للناطقين بلغات أخرى فيما يلي :<sup>١٠</sup>

### أسباب تتعلق بطبيعة اللغة العربية واختلافها التركيبي عن باقي اللغات الأخرى :

- ١- اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة في كثير من لغات العالم ومن صور الاختلاف خلو الجمل العربية من الأفعال المساعدة أو أفعال الكينونة.
- ٢- الإعراب أو العلامة الإعرابية، فالإعراب سمة من سمات اللغة العربية لا تعرف في أي لغة من لغات العالم .
- ٣- حرية الرتبة في عناصر الجملة العربية أي حرية التقديم والتأخير من مثل تقديم الخبر على المبتدأ و المفعول على الفاعل و أحيانا على الفعل.
- ٤- كثرة المباحث المتعلقة بقواعد النحو وتشعبها وتفرعها إلى تفرعات دقيقة.

<sup>٩</sup> - طعيمة، رشدي، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الأيسسكو، الرباط، المغرب، ٢٠٠٣: ٢٣٠.

<sup>١٠</sup> - عبد الصادق، اعتماد، الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مركز زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بجامعة الأزهر، ٢٠١٣. عبد الله، حسني، الجانب التوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها : أفكار وتطبيق، المؤتمر الدولي لتعليم العربية تحديات وأفاق ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين، ٢٠١١: ١٩٨، ١٩٩. دفع الله، سمية، المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أمودجا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١١: ١٤.

أسباب تتعلق بالموضوعات المطروحة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- ١- كثرة القواعد النحوية المعروضة على المتعلمين مع تشعبها وتفرعها لمباحث كثيرة لا فائدة من دراستها للطلاب الناطق بغير العربية.
- ٢- عدم مراعاة التتابع الوظيفي للقواعد المقدمة للطلاب الناطق بغير العربية، وهي بلا شك تختلف عن التتابع المقدمة للطلاب العربي.

أسباب تتعلق بالمتعلم الناطق بغير العربية :

- ١- كبر سن الدارس مما يؤثر على فهمه واستيعابه للقواعد النحوية في اللغة العربية.
- ٢- عدم أداء التدريبات التي يكلف بها الدارس.

أسباب تتعلق بالطرق المستخدمة عند تدريس القواعد النحوية للناطقين بلغات أخرى:

- ١- تدريس القواعد النحوية بصورة منفصلة وعدم توظيفها في المهارات اللغوية من تحدث واستماع وقراءة وكتابة.
- ٢- قلة استخدام المداخل والطرق الجديدة في تدريس القواعد النحوية.
- ٣- قلة التدريبات الوظيفية للقواعد والاعتماد على التدريبات الألية .

أسباب تتعلق بالمعلمين:

- ١- ندرة المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
  - ٢- عدم كفاءة بعض المعلمين واستخدامهم طرقا تقليدية في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.
  - ٣- استخدام بعض المعلمين للغة العامية أثناء تدريسهم القواعد.
- وبالنظر للدراسات السابقة نجد أن الإستراتيجيات التي استخدمت في تدريس القواعد النحوية كانت معظمها تقوم على مدخل تحليل الأخطاء أو المدخل الوظيفي.

### المنهج القديم لتعليم اللغة العربية للطلبة الأتراك في مدارس تركيا<sup>١١</sup>

في تركيا منهج قديم لتعليم اللغة العربية، موروث منذ العهد العثماني ولكن نوعا ما مختصر عنه، هذا المنهج يعتمد على حفظ قواعد اللغة العربية، وتتبع المتون الدينية والأخلاقية، عقيدة، فقها، أصولا، فروعاً، حديثاً وتفسيراً، هذا المنهج لا يهتم بتطوير مهارة المحادثة والاستماع، ولكن يركز على فهم النصوص العربية لاسيما النصوص الدينية والقديمة.

في هذا المنهج يبدأ الطالب بحفظ المتون المختصرة المسماة بالأمثلة المختلفة، وبناء الأفعال، والمقصود، والعزي في الصرف، والعوامل والإظهار الأسرار للبركوي في النحو.

كتاب (الأمثلة المختلفة) يحتوي على أربع وعشرين صيغة بترتيب الماضي والمضارع والمصدر واسم الفاعل والمفعول والمضارع المنفي بلم ولما وما ولا ولن وصيغ الأمر والنهي واسمي الزمان والمكان واسم الآلة ومصدري المرة والهيئة والتصغير والمنسوب والمبالغة والتفضيل وأخيراً فعلي التعجب.

(يستخدم مثالا: نصر ينصر نصرا فهو ناصر وذاك منصور لم ينصر لما ينصر ما ينصر لا ينصر لن ينصر لينصر لا ينصر انصر لا تنصر منصر منصر نصر نصر نصر نصر نصري نصار أنصر ما أنصره وأنصر به)، يحفظ الطالب أولا هذه الأمثلة بأسمائها ومعانيها، ثانيا: يصرف الطالب كل الأوزان: الأفعال معلوما ومجهولا، والأسماء تذكيرا وتأنيثا ومفردا ومثنى وجمعا، ويسمون هذا التصريف حسب الأشخاص (الأمثلة المطردة) ويستعين الطالب في تعريف الأفعال والأسماء بأصابع يده اليمنى، الخنصر منها للمذكر الغائب، والبنصر للمؤنثة الغائبة، والوسطى للمخاطب والسبابة للمخاطبة، والإبهامة المتكلم، الأنامل للجمع والطرف الأسفل للأصابع للمفرد، تستمر دراسة الأمثلة المختلفة والمطرده حسب قدرات الطلاب مدة أسبوعين أو شهر.

ينتقل الطالب بعد الأمثلة إلى (بناء الأفعال): ويحفظ فيه الأفعال الثلاثية والرابعة والخماسية والسداسية في خمسة وثلاثين بابا: ستة منها للثلاثي المجرد، واثنان عشر منها لمزيد الثلاثي، وواحد للرباعي المجرد، وستة ملحق دحرج، وثلاثة لمزيد الرباعي، وخمسة ملحق تدحرج، واثنان ملحق احرنجم، يحفظ الطالب الباب مع وزنه وموزونه (الماضي والمضارع والمصدر فقط) وعلامته وبناءه المشهور بمثال واحد، مثلا: باب الإفعال وزنه أفعل يفعل إفعال موزونه أكرم يكرم إكرام، وعلاماته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة همزة في أوله، وبناءه للتعدية غالبا، وقد يكون لازما نحو أكرم زيد عمرا، ومثال اللازم نحو: أصبح الرجل، وهكذا في كل الأبواب، بعد الأبواب تعرض الرسالة الأقسام الثمانية (الثلاثي المجرد والرباعي المجرد والثلاثين

١١. م. بوجل، يوسف ابراهيم، كلية الترجمة، جامعة التاسع عشر من مايو، سامسون-تركيا

المزيد فيه والرباعي المزيد فيه بنوعيهما السالم وغير السالم) والأقسام السبعة (صحيح مهموز مضعف مثال أجوف ناقص لفيف) ويعرفها بالأمثلة موجزا. وتستغرق هذه الدراسة (شهورا) بعد بناء الأفعال يأتي الأمر إلى (المقصود) كرسالة تكمل وتتم ما نقص في السابق، وكتاب المقصود يعتبر مرحلة مهمة في دراسة علم الصرف؛ لأنه به تتم أكثر مسائل الصرف بمستوى مقبول، كل الدروس تحفظ من قبل الطالب، بدونه لا يمكن الانتقال إلى درس جديد، كل يوم يستمع المعلم الدرس الماضي من أفواه الطلاب، بعده يعرض درس اليوم، كتاب المقصود ثلاثة فصول وباب واحد، الفصل الأول في المصدر الميمي وغير الميمي والماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة (أربعة أوزان فقط: مريض زمن أحمر عطشان) وأوزان المبالغة، الفصل الثاني في تصريف الأفعال المزيدة ونوني التوكيد الملحقين بالفعل المضارع، الفصل الثالث في الفوائد: معاني باب إفعال وباب استفعال والإدغام والقلب في باب افتعال (اتقي ادمع اذدكر اضطبر اضطرب اطرده) وإدغام التاء في تفعل وتفاعل (اثقل ادثر) وحذف أحد التائين في أبواب تتفعل وتتفاعل وتتفعل)، الباب الأخير في المعتلات وقواعد الإعلال. (شهر ونصف) الرسالة الرابعة في فن الصرف (رسالة العزّي في التصريف) لعز الدين عبد الوهاب الزنجاني (ت ٦٦٠هـ). هذه الرسالة تركز على تصريف المعتلات وقواعد الإعلال.

المدارس التابعة للمنهج القديم في تركيا أغلبيتها تكتفي بدراسة هذه الرسائل الأربع في الصرف ولكن مع شروحاتها وحواشيتها هي مجموعة في كتاب اسمه (مجموعة الصرف)، في عهد الدولة العثمانية رسالة (مراح الأرواح) لأحمد بن علي، و(الشافية) لابن حاجب كانتا تدرّسان أيضا بعد هذه الأربع ولكن تركت في يومنا هذا، بعض المدارس تهتم بحفظ هذه الرسائل لفظيا كاملة اهتماما كثيرا، وبعضها الآخر تكتفي بمفهوم الرسائل فهما دقيقا، في نهاية كل رسالة يعرض الطالب الرسالة كلها لفظيا أو مفهوما على أستاذه. (شهر ونصف)

في علم النحو الأمر ليس سهلا كالصرف؛ أعني به المناهج والكتب المدرسة فنوعها وعددها تختلف كثيرا من مدرسة إلى مدرسة أخرى، ولكن يكمن أن نلخص ونجمع القدر المشترك بينها، يبدأ درس النحو بحفظ (العوامل المائة) للبركوي (ت ٩٨١هـ) وهو مدرس وعالم عثماني، صاحب كتاب (الطريقة المحمدية)، هذه الرسالة رسالة قصيرة تسرد العامل والمعمول والإعراب في ثلاثة أبواب، حيث على ترتيبها عدد العوامل ستون، المعمولات ثلاثون، وعشرة للإعراب مجموع الكل يكون مائة، الباب الأول في العامل، والباب الثاني في المعمول، والباب الثالث للإعراب، العوامل قسمان: لفظية ومعنوية، واللفظية قسمان: سماعية وقياسية، السماعية: هي العامل في اسم واحد (حروف الجر ٢٠)، العامل في اسمين (حروف مشبهة بالفعل) لا لنفي الجنس، إلا في استثناء المنقطع وما ولا المشبهتان بليس)، نواصب المضارع (٤) وجوازمه (١٥). والقياسية

(٩) والمعنوية (٢). والمعمولات قسمان معمول بالأصالة (٢٥: مرفوعات ٩ منصوبات ١٣ مجرورات ٢ مجزوم (١) ومعمول بالتبعية (٥). والإعراب (١٠: ضمة، فتحة، كسرة، واو، ياء، ألف، نون، حذف الحركة، حذف الآخر، حذف النون)، أخيراً بعد سرد العوامل والمعمولات، وعلامات الإعراب تنتهي الرسالة بالمعربات حسب قبولها علامات الإعراب مع أمثلتها (الاسم المفرد، جمع التكسير، الأسماء الممنوعة من الصرف، جمع المؤنث السالم، الأسماء الستة، المثني، جمع المذكر السالم، الفعل المضارع الذي لم يتصل آخره بضمير مرفوع وهو صحيح، المضارع الذي لم يتصل آخره بضمير مرفوع وهو حرف علة، الأفعال الخمسة)، الطالب يحفظ هذه الرسالة كلها دون تعمق وتفصيل ولا إيضاح ولكن مع الأمثلة، مثلاً حروف الجر عشرون الأول الباء للإلصاق نحو آمنت بالله وبه لأبعثنّ، والثاني (من) للابتداء نحو تبت من كل ذنب، والثالث إلى... (حوالي ثلاثة أسابيع أو شهر)

بعد العوامل المائة للبركوي بعض المدارس ينتقل إلى العوامل للجرجاني أو الأجرومية. ولكن كثيراً ما ينتقل إلى رسالة (إظهار الأسرار) للبركوي، هذه الرسالة مثل شرح للعوامل المائة مرتبة بترتيبها وليست طويلة مملة ولا قصيرة مخلة، ولكن متوسطة موفية القدر الأصلي من المعلومات الأساسية النحوية، لا تتداخل في الاختلافات بين المذاهب. لسهولتها ومنهجها المنطقي تعتبر الإظهار رسالة أساسية في النحو لدى كثير من الأساتذ. هذه الرسالة أيضاً تحفظ من قبل الطالب وفي النهاية تعرض كاملة على الأستاذ.

مع بداية تدريس النحو يبدأ آنذاك قراءة كتاب سهل الأسلوب غالباً في فقه العبادات مثل (نور الإيضاح) للشرنبلالي أو (منية المصلي - الحلبي الصغير) لإبراهيم الحلبي، هذا الدرس ليس درساً فقهياً فقط ولكن درساً نحويًا تطبيقياً في الوقت نفسه، يطلب المدرس من الطالب إعراب الجمل، وتطبيق القواعد التي تعلمها في درس النحو ويسأله أسئلة نحوية ليكون ذهن الطالب متنبهاً ونشيطاً في النحو<sup>١٢</sup>، هذا المنهج يدوم حتى يفهم الطالب مفهوم الإعراب بشكل كامل. (ثلاثة أو أربعة أشهر)

بعد إظهار البركوي يأتي كتاب (الكافية) لابن حاجب وبعده شرحه (الفوائد الضيائية) للملي عبد الرحمن الجامع، هذان الكتابان لا يحفظان، ويترك منهج عرض الدرس السابق من قبل الطالب على الأستاذ، في (الفوائد الضيائية) الأستاذ يطلب من الطلاب أن يجتهدوا ويذكروا الدرس المقبل، ويقرأ طالب في بداية الدرس قسماً من الدرس، وبعده يوضح الأستاذ ويشرح الدرس، كل يوم يراقب الأستاذ تطوّر مهارتي القراءة وفهم النصوص فيهم.

<sup>١٢</sup> ويحكى على سبيل الطرفة أن طالباً من طلاب النحو مات وجاءه الملك وسأله: من ربك؟ فأجاب: من خير مقدم وربك مبتدأ مؤخر.

بعض المدارس لا تكتفي بهذه الكتب وتضيف إليها كتباً أخرى مثل (قطر الندى) لابن هشام و(ألفية النحو) لابن مالك مع شرحه ابن عقيل، العوامل والإظهار للبركوي والكافية لابن الحاجب مجموعة في كتاب واحد اسمه (مجموعة النحو) مثل (مجموعة الصرف) في الصرف.

كتاب منلى جامع يمثل الذروة والنهية في تعليم النحو. (٦-٨ أشهر)

هذا التدريس من الأمثلة إلى منلى جامع يستوعب حوالي سنتين كاملين. بعد النحو يدرس الطالب علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع من تلخيص المفتاح للسكاكي وشرحه مختصر المعاني والمطول للتفتازاني في مرافقة تفسير مثل «أنوار التنزيل» للقاضي البيضاوي أو «مدارك التنزيل» للنسفي. (٦-٨ أشهر)

### الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس القواعد:

هناك إستراتيجيات وطرق وأساليب متعددة يمكن استخدامها في تدريس القواعد العربية للناطقين بغيرها، بعضها قديم وبعضها حديث، ونحن هنا سنتناولها بأسلوب ميسر مع نماذج تطبيقية لها.

#### الطريقة القياسية :

تعد هذه الطريقة قديمة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكلي إلى الحكم على الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم، وهذه الطريقة تتطلب عمليات معقدة؛ لأنها تبدأ بال مجرد أي بذكر القاعدة كاملة، فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم.

وتمتاز هذه الطريقة بسهولة السير فيها، وعلى وفق خطواتها المقررة يفهم الدارس القاعدة فهما جيداً، ويستقيم لسانه أكثر بكثير من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضح له قبل ذكرها، وهي أيضاً طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتاً طويلاً، كذلك تساعد الدارسين على تنمية عادات التفكير الجيد، إضافة إلى أنها تساعد على الحفظ.

#### خطوات الطريقة القياسية:

التمهيد : وفي الخطوة التي يتهيأ فيها الدارس للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وهكذا تكون لدى الدارسين الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.

**عرض القاعدة:** تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه المعلم انتباه الدارسين، بحيث يشعر الدارس أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره، وأنه يجب أن يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التوصل إلى الحل مع الدارسين.

**تفصيل القاعدة :** بعد أن يشعر الدارسون بالمشكلة يطلب المعلم من الدارسين الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما، فإذا عجز الدارسون عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك بأن يعطي الجملة الأولى، هكذا يستطيع الدارسون

إعطاء أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الدارس وعقله.

**التطبيق :** بعد شعور الدارس بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإنه يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، ورغم فعالية هذا الأسلوب في تدريس قواعد اللغة العربية إلا أنه لا ينفع في كل مكان وزمان؛ وذلك راجع للعيوب الموجودة فيه كبطء إيصال المعلومات، وغالبًا الأمثلة تكون منفصلة غير مترابطة، وهذا يجعلها لا تقدم جمال اللغة للمتعلمين.

#### إستراتيجية الاستقراء ( الطريقة الاستقرائية):

**معنى الاستقراء:** التتبع، والتحري، والتفحص، وسميت هذه الطريقة كذلك؛ لأنها تتبع أجزاء الدرس وأمثله وتفصيل المعلومات التي يحتويها، وتستقصيها؛ لتستخرج منها خلاصة الدرس، وتستنبط قاعدته التي تنظم جميع تلك الأجزاء والتفاصيل.

**الطريقة الاستقرائية:** تبدأ من الأمثلة لتصل إلى القاعدة، وتبدأ بتعليم الجزئيات وتنتهي بالكليات، وتسمى الطريقة التركيبية

#### خطوات استخدام الاستقراء عند التدريس:

**التمهيد:** ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم الدارسين لتقبل المادة الجديدة، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة.

**العرض:** وبه يتحدد الموضوع، بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً للهدف الذي يريد وصول الدارسين إليه، إذ يعرض المعلم الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات، وهي الجمل أو الأمثلة التحويلية التي تخص الدرس الجديد وتستقرئ الأمثلة عادة من الدارسين أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة ويدونها على السبورة. **الربط أو الموازنة:** في هذه الخطوة يربط المعلم الأمثلة معاً، وتعني أيضاً الموازنة والربط بين ما تعلمه الدارس اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس.

**التعميم (استنتاج القاعدة):** في هذه الخطوة يستنتج الدارسون بالتعاون مع المعلم القاعدة التي تعد وليدة القسم الأكبر من الدارسين للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقيناً، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الدارسون، وقد تكون القاعدة التي توصل إليها الدارسون غير مترابطة من الناحية اللغوية، ودور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغت سليمة في مكان بارز من السبورة.

**التطبيق:** فهي تعد خطوة مهمة لأن دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بالتطبيق عليها، وتدريب الطلاب تدريباً كافياً على النقاط التي يدرسونها.

#### نموذج تطبيقي للطريقة الاستقرائية:

**أولاً:** التمهيد: ويمكن أن يكون عن طرح بعض الأسئلة مثل: كيف جئت إلى الجامعة اليوم؟ كيف يكون شعورك وأنت تمارس هوايتك؟ كيف يجلس الناس في الخطبة؟... إلخ

**ثانياً:** العرض للهدف الذي يريد المعلم الوصول إليه، ويتم استقراء الأمثلة من الدارسين، وتدوينها كما يلي:

|                       |                              |                          |
|-----------------------|------------------------------|--------------------------|
| حضر الطالب مسرعاً.    | جاءت الطالبتان سعيدتين.      | جلس الطلاب مستمعين.      |
| حضرت الطالبات سعيدات. | وقف الخطيب داعياً إلى الخير. | درس الطلاب الكتاب سهلاً. |

**ثالثاً:** يربط المعلم بين هذه الأمثلة معاً، وبينها وبين ما درسه سابقاً.

**رابعاً:** المناقشة استنتاج القاعدة: هل هذه الكلمات اسم أو فعل أو حرف؟ هل هي جامدة أو مشتقة؟ ما حركة إعرابها؟ هل هي نكرة أو معرفة؟ ما وظيفتها في الكلام؟ هل هي بيان للفاعل أو للمفعول؟ هل الفاعل والمفعول نكرة أو معرفة؟ هل الكلمات موافقة له في العدد والتذكير والتأنيث أو مخالفة له؟ بأي أداة استفهام يمكن أن نسأل عن هذه الكلمات؟ ماذا يمكن أن نسمي هذه الكلمات؟

نستنتج مما سبق أن:

- الحال:** اسمٌ مُشتقٌّ مَنْصوبٌ نكرة، يأتي لبيان هَيْئَةِ (حَالَةٍ) صاحبه.
- صاحب الحال: يمكن أن يكون الفاعل أو المفعول به.
  - يَجِبُ أَنْ تُوَافِقَ الحالُ صاحبها في: التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ والإفْرَادِ والتَّثْنِيَةِ والجمع.
  - تكون الحال نكرةً و صاحبها معرفة.

خامسا: أجب عن التدريبات الآتية:

التدريب الأول: اختر الجواب الصحيح مما بين القوسين:

١. قابل محمد صديقه ..... ( مسروران - مسرورون - مسرورين )
٢. أنزل الله القرآن الكريم ..... ( مجملٌ - مجملٌ - مجملاً )
٣. ذهب الطلاب إلى المدرسة ..... ( مستعدين - مستعدون - مستعدان )
٤. سافرت الطالبات إلى العمرة ..... ( فرحات - فرحة - فرحين )
٥. تكلم المفسر في علم التفسير ..... بقواعده. ( ملما - ملم - ملم )

الطريقة المعدلة: أو تدريس القواعد بأسلوب النص :

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل، أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، وتعني هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة، وبما يساير طبيعة اللغة صوتاً ومبنى ومعنى وذوقاً وبلاغةً ونحواً.

إن الدارس الذي يدرس بهذه الطريقة يشعرباتصال لغته بالحيا؛ مما يجعله يحب النحو ولا ينفرد منه . وهكذا يبدو أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة، ولكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه، فهو نص متكامل يعبر عن فكرة متكاملة، في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة أو الجمل التي لا رابط بينها .

وتمتاز هذه الطريقة بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل، وأنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب، وتعتمد على القراءة وتجعلها مدخلاً للنحو، وتجعل من تذوق الفصول مجالاً لفهم القواعد، وهي تساعد على تدريس القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع المجال المعرفي لدى الدارسين وتدريبهم على الاستنباط .

## خطوات الطريقة المعدلة:

- ١- التمهيد : وفيه يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق؛ لتهيء دراسيه للدرس الجديد.
- ٢- قراءة النص : قراءة نموذجية، يركز المعلم من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح خاصة الأفلام الملونة لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.
- ٣- تحليل النص :فيها يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، لتهيئة الدارسين لاستنتاج القاعدة.
- ٤- القاعدة والتعميم :بعد أن يتوصل معظم الدارسين إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة بعد تهيئها وصياغتها صياغة صحيحة.
- ٥- التطبيق : فيها يطبق الدارسون على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الدارسين بتأليف جمل معينة حول القاعدة.

## نموذج تطبيقي على الطريقة المعدلة:

أولاً: التمهيد.

ثانياً: اقرأ النص التالي: ١٣

المرء بأصغريه

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، قدم عليه وفود كثيرة؛ فتقدم إليه وفد أهل الحجاز، فقام منهم غلام يريد الكلام، فقال عمر: يا غلام ليتكلم من هو أسن منك.  
فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، فإذا منح الله الإنسان لساناً ناطقاً، وقلبا حافظاً، فقد استحق

الكلام، ولو أن الأمر بالسن لكان ها هنا من هو أحق بمجلسك منك، فعجب عمر من كلامه

وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالماً      وليس أخو علم كمن هو جاهل  
وإن كبير القوم لا علم عنده      صغير إذا التفت عليه المحافل

١٣ - الحامد، عبد الله وآخرون، سلسلة تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، المستوى الثالث، النحو، ١٩٩٢: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.

فقال الغلام: نحن وفد التهئة، ولم تقدمنا رغبة ولا رهبة، لأننا قد أمنا في أيامك ما خفرنا، وأدركنا ما طلبنا.

ثالثا: تحليل النص.

أسئلة:

- ١- لماذا وفدت الوفود على عمر بن عبد العزيز؟
- ٢- لماذا لم يقبل عمر أولا أن يتكلم؟
- ٣- بماذا أجاب العلام عمر بن عبد العزيز؟
- ٤- بماذا تصف الغلام؟
- ٥- ما معنى إذا التفت عليه المحافل؟

علامات الاسم

| الجملة                            | الاسم | علامته                    |
|-----------------------------------|-------|---------------------------|
| ١- قدم عليه وفود من بلاد كثيرة.   | بلاد  | الجر                      |
| ٢- فقام منهم غلام.                | غلام  | التنوين                   |
| ٣- فقال الغلام: يا أمير المؤمنين. | أمير  | النداء                    |
| ٤- إنما المرء بأصغريه.            | المرء | دخول (ال) عليه            |
| ٥- تقدم إليه وفد أهل الحجاز.      | وفد   | الإسناد إليه (لأنه فاعل)  |
| ٦- نحن وفد التهئة.                | نحن   | الإسناد إليه (لأنه مبتدأ) |

البحث:

إذا نظرنا إلى الجمل السابقة نلاحظ:

- ١- أن الكلمة (بلاد) في (قدم عليه وفود من بلاد كثيرة) اسم مجرور، ولا يجر من الكلمات إلا الأسماء.
- ٢- وأن الكلمة (غلام) في (فقام منهم غلام) اسم منون، ولا ينون من الكلمات إلا الأسماء.
- ٣- وأن الكلمة (أمير) في (يا أمير المؤمنين) منادى، ولا ينادى من الكلمات إلا الأسماء.
- ٤- وأن الكلمة (المرء) في (إنما المرء بأصغريه) قد دخلت عليها (ال) و (ال) لا تدخل إلى على الأسماء.

٥- وأن الكلمة (وفد) في (تقدم إليه وفد أهل الحجاز) قد أسندنا إليها الفعل (تقدم) لأن (وفد) فاعل، والفاعل يسمى

مسندا إليه ولا يكون إلا اسما.

٦- وأن الكلمة (نحن) في (نحن وفد التهئة) قد أسند إليها (وفد التهئة) لأن (نحن) مبتدأ وما بعدها خبر، والمبتدأ يسمى مسندا إليه أيضا، ولا يكون إلا اسما.

ولذلك فإن علامات الاسم هي: الجر، والتنوين، والنداء، و(ال) والإسناد إليه.

رابعا: القاعدة:

للاسم علامات يعرف بها وهي:

١- الجر، مثل: من بلاد.

٢- التنوين: مثل غلامٌ.

٣- النداء، مثل: يا أمير المؤمنين.

٤- دخول (ال) مثل: المرء.

٥- الإسناد إليه، بأن يكون فاعلا مثل: تقدم إليه وفد أهل الحجاز، أو أن يكون مبتدأ، مثل: نحن وفد التهئة.

خامسا: التطبيق:

التدريبات:

الأول: ضع خطا تحت كل اسم في الجمل الآتية:

١- محمد قائد مسلم.

٢- يصلي عمر العصر في القرية.

٣- يا أحمد هل تذهب إلى السكن الآن؟

٤- تلتف المحافل على جماعة من الناس فيظهر العالم منهم.

٥- أقدمتنا الرغبة في أن نلقاك.

٦- في المزرعة كثير من الحيوانات.

٧- ليس الأمر بالسن.

## تدريس القواعد بالأسلوب التكاملي (الطريقة التكاملية)

هذا الأسلوب يعتمد على الدراسة المتكاملة للغة بحيث يرى هذا الأسلوب أن فروع اللغة العربية مجتمعة ومتحدة

تؤلف وحدة اللغة نفسها، ولا يمكن أن نهمّل فرعاً من فروعها، ونهتم بأحدها دون الآخر أو نفضل فرعاً عن آخر، فجميع الفروع انبثقت من اللغة نفسها، وتتجلى وحدة اللغة في التعبير. وهنا نرى أهمية هذا الأسلوب فيتدريس اللغة العربية يجعل الدارس يفهم اللغة في حياته العملية والوظيفية؛ فلا أهمية لحفظ القواعد وسردها وحشو الذهن بها، بل المهم تدريب الدارس وتمرينه على القراءة الصحيحة والكتابة الصحيحة، وما القواعد إلا وسيلة من الوسائل للتوصل إلى النتيجة المبتغاة.

و للتفوق في تطبيق هذه الطريقة والتوصل إلى النتائج المرجوة يجب إتباع ما يلي:

- ١- يقرأ الدارس القطعة المختارة بالطريقة المتبعة في دروس القراءة.
- ٢- يختار المعلم بعض الجمل الواردة في القطعة، ويتخذ منها أمثلة لتوضيح قاعدة نحوية.
- ٣- يطالب الدارسين بأن يعبروا تعبيراً شفوياً جزئياً أو كلياً عن المعاني الواردة في القطعة مستعملين عبارات من إنشائهم، وكذلك التعبير التحريري.
- ٤- إذا كانت القطعة شعراً لفت المعلم أنظار الدارسين إلى الصور البيانية فيها.
- ٥- إذا كانت القطعة جميلة الأسلوب جعلها المعلم قطعة للحفظ.
- ٦- يملي المعلم جزءاً مناسباً من تلك القطعة على الدارسين ليدربهم على صحة رسم الحروف والكلمات. وما يجعل الأسلوب التكاملي ذا فعالية في تدريس اللغة العربية، أنه أسلوب طبيعي في حياة اللغة؛ لأن استعمال اللغة يكون بشكل تكاملي من حيث صحة العبارات، وانسجامها مع المعاني ودقة التعبير، فقواعد اللغة تعين على التعبير السليم، والقراءة الصحيحة تعين على فهم المقروء والمسموع.

## خرائط المفاهيم أو الخرائط الذهنية:

وهي وسيلة حديثة من وسائل التعبير عن الأفكار، وذلك عن طريق رسم مخطط باستخدام الكتابة، والرموز، والصور والألوان، لترتبط معاني الكلمات بالصور المرسومة، ثم ترتبط هذه المعاني مع بعضها البعض، أما تركيب الخريطة الذهنية فيشتمل على الخريطة؛ بسبب الرسم والتوضيح العام فيها، وهي ذهنية لتشبيه طريقة عملها بطريقة عمل ذهن الإنسان.

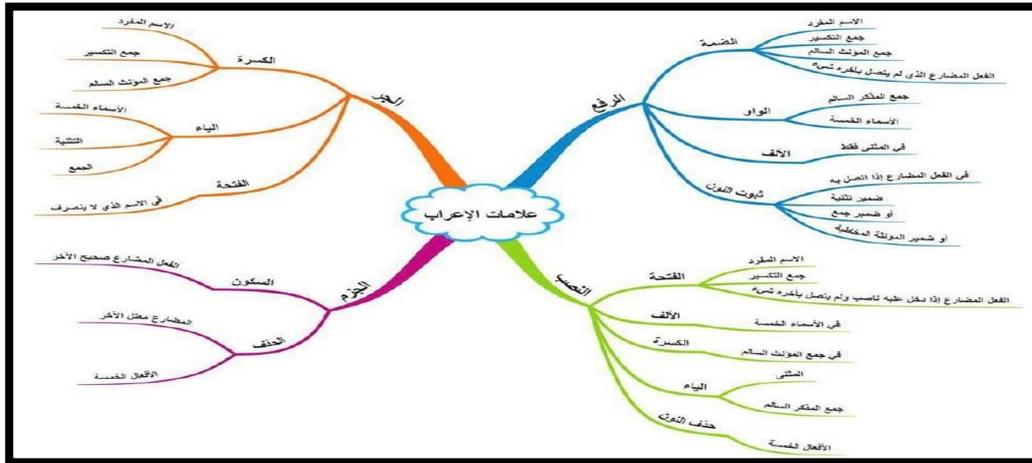
وأهم ما يميّز الخريطة الذهنية هو وجود الرسومات والألوان والرموز فيها، بالإضافة إلى أنّها عبارة عن صفحة واحدة، الأمر الذي يجعل الدماغ يتعامل معها بسهولة أكثر في عمليات المعالجة والتخزين ثمّ

الاستدعاء، مما يعني الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول، وهذا هو الهدف من الخريطة الذهنية، كما تزيد فرصة الاستيعاب والفهم لدى المتعلم، فعندما يبدأ الدارس أو المعلم بعمل الخريطة الذهنية فإن كميةً من الأفكار تتولد لديهما، وهذا ما يساعدهما على الإبداع الفكري، كما أنّها أسلوب جيد لتطبيق طريقة العصف الذهني، وخاصةً في ربط الرموز والصور بالكلمات التي تُعدّ مفتاحاً لهذه الخريطة.

وتعد خرائط المفاهيم وسيلةً مهمة لتمثيل العلاقات بين الأفكار، والصور، والكلمات المختلفة، وتستخدم في مجالات التخطيط، والتدريس، والتلخيص، والتقييم لمواد دراسية، ومعرفة قدرة الدارسين على فهم تلك المفاهيم الموجودة فيها واستيعابها، بالإضافة إلى اختبار الطالب بقدرته على تذكر المفاهيم السابقة. وخرائط المفاهيم أهمية كبرى للمعلم منها: صناعة ملخصات لأجزاء مختلفة من المادة الدراسية التي تسهّل عملية التدريس، و تزيد من قدرة المعلم على الانتباه أثناء إعداد فكر الدرس، وتسهل تقييم الطلبة من خلال هذه الخرائط، وهذا يساعد على توجيه الطلبة إلى أخطائهم لتفاديها في المستقبل إضافة إلى تطوير العلاقة الثنائية بين المعلم والدارسين، وهذا يساهم في تطوير أدائهم، وخرائط المفاهيم أو الخرائط الذهنية أشكال

عدة

نموذج تطبيقي على الخرائط الذهنية:



### الروابط الذهنية:

وهي أن تسمع شيئاً، أو ترى شيئاً، أو تشم أو تحس بشيء فيذكرك بشيء آخر، فأى تجربة في حياتنا يكون فيها أحاسيس ومشاعر عالية، وفي وقت حدوثها يحدث منبه معين، فيتم الربط بين الحادثتين في الجهاز العصبي واللاوعي؛ ولذلك عند حدوث المنبه في أي وقت تعود الحالة النفسية نفسها للذاكرة، فقد يكون الرابط عبارة عن صورة أو كلمة أو رائحة أو طعم أو إحساس، فالروابط تتعلق بالحواس الخمسة.

ولا يخفى علينا في هذا الصدد تجربة (بافلوف) عندما ربط موعد الطعام لدى الكلب بصوت الجرس لعدة مرات متتالية، ومن ثم عندما يضرب الجرس في أي وقت يسيل لعاب الكلب.  
وفي القواعد يمكن أن نستخدم الروابط الذهنية لتقريب المفهوم وتثبيتته لدى الدارسين.

### نموذج تطبيقي للروابط الذهنية:

مثلا قاعدة (أدوات الاستفهام والجواب) في اللغة العربية يمكن ربطها بالسمكة كما يأتي:

١- يرسم المعلم على السبورة سمكة، ويستثير فضول الدارسين لإيجاد رابط ذهني بين السمكة والقاعدة التي سيشرحها.

٢- يبدأ في التمهيد والمناقشة مع الدارسين عن مدى حبهم للسمك وأكلهم له، وشهرته في بلادهم، بأسئلة مثل: ما هذه؟ هل تأكلون السمك؟ من منكم يحب السمك؟ أي نوع من السمك تفضلون؟ وبعد عدة أسئلة من هذا القبيل ينتقل إلى المرحلة التالية.

٣- يخبرهم بأن السؤال والجواب في اللغة العربية مثل السمكة، وهنا يسكت قليلا، ليرى ردود الأفعال، ثم يسألهم كيف هذا؟

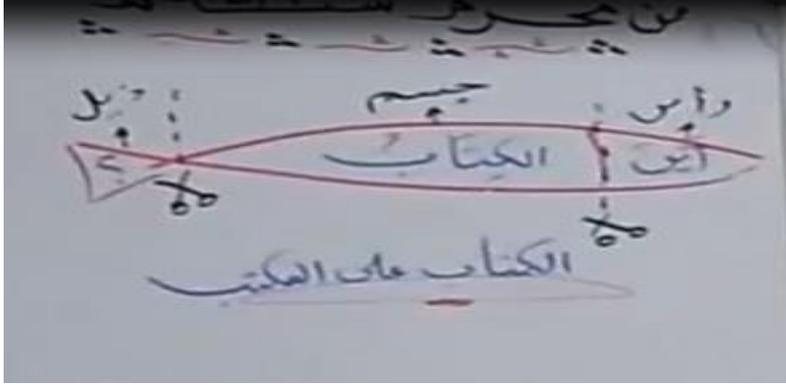
٤- ينتقل إلى السبورة ويقف على رأس السمكة ويسألهم ما هذا؟ فيكتب بعد إجابتهم هذا رأس، ثم ينتقل للجسم ويسألهم ما هذا؟ وبعد إجابتهم يكتب هذا جسم، ثم ينتقل للذيل ويسألهم ما هذا؟ وبعد إجابتهم يسجل أنه ذيل؟ فيقول: السؤال في اللغة العربية مثل السمكة فكيف هذا؟

٥- يكتب داخل السمكة سؤالا مثل: أين الكتاب؟ ويضع كلمة أين في رأس السمكة، وكلمة الكتاب في جسم السمكة، وأداة الاستفهام في ذيل السمكة.

٦- بعد ذلك يسألهم هل تأكلون رأس السمكة؟ وبعد جوابهم يرسم مقصا يقطع به رأس السمكة، ثم يسألهم هل تأكلون ذيل السمكة؟ وبعد جوابهم يرسم مقصا يقطع به ذيل السمكة، ويسألهم الآن ماذا بقي، وبعد جوابهم أن الذي بقي هو جسم السمكة ينتقل إلى المرحلة التالية.

٧- وهي رسم طبق تحت السمكة ويقول لهم: سنأخذ جسم السمكة على الطبق، ثم يسألهم هل تأكلون السمك بدون ملح وليمون، وبعد الجواب، يخبرهم بأن الملح والليمون هذا هو الجواب.

٨- وبهذا يكون قد قعد لمسألة السؤال بأنه يجب أن يكون هناك كلمة سؤال، وجسم للسؤال وهو المستفهم عنه، ثم توضع أداة الاستفهام في النهاية، وفي الجواب نأخذ المستفهم عنه وهو جسم السمكة ثم نكمل الجواب، وهكذا يكون قد فعل رابطا ذهنيا بين السمكة والسؤال والجواب، كما تبين الصورة الآتية:



### نموذج آخر:

كذلك يمكن ربط قاعدة (الفعل المتعدي واللازم) برابط ذهني في رأس الطلاب، وهو ربط الفعل اللازم بكلمة (لا)، فعندما يرى الدارس (لازم) يتذكر (لا يحتاج إلى مفعول به)، وهكذا في قواعد متعددة.

### مسرحة المناهج ولعب الأدوار:

ويقصد بمسرحة المناهج: تنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها في قالب مسرحي أو درامي؛ بهدف اكتساب الدارسين المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بصورة محببة ومشوقة

أما لعب الأدوار: فهو عبارة عن خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف الواقعي، ويتمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم، ويقوم بهذا النشاط أكثر من فرد حسب أدوار الموقف التعليمي.

### مميزاتها:

- ١- توفر فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات لدى الطلاب.
- ٢- تُثير الدافعية لدى الطلاب، وتزيد اهتمامهم بموضوع الدرس؛ لأنه يتمص الشخصية التي يمثلها.
- ٣- تكسب الطلاب قيمًا واتجاهات وتعديلاً لسلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في المواقف الطارئة التي يمكن أن يتعرضوا لها.
- ٤- تساعد في تنمية التفكير والتحليل لدى الطلاب.
- ٥- تُضفي روح المرح والحيوية على الموقف التعليمي.
- ٦- تساعد على اكتشاف الموهوبين وذوي القدرات.
- ٧- تقوي إحساس الطلاب بالآخرين وتراعي مشاعرهم وتحترم أفكارهم.

٨- تساهم في حل مشاكل الطلاب النفسية وتعبر عن ذواتهم دون رهبة من الجمهور.

فوائدها:

- ١- علاج المظاهر الانطوائية عند الطلاب.
- ٢- إطلاق ألسنة الطلاب، وإكسابهم مبادئ الطلاقة في الكلام.
- ٣- تجسيد القصة في التمثيل يساهم في التمييز بين الخيال والواقع.
- ٤- حل المشكلات النفسية، والتعبير عن ذواتهم دون رهبة من الجمهور.
- ٥- تُسهّم في تطوير المقررات الدراسية.
- ٦- تُساعد على تحديد ميول الطلاب واهتماماتهم.

أنواع لعب الأدوار:

- ١- لعب الأدوار المقيد: وهو الذي يقوم على أساس الحوار والمحادثة الموجودة في الدرس.
- ٢- لعب الأدوار المبني على نص غير حوارى: كتمثيل قصة أو موضوع ما.
- ٣- لعب الأدوار الحر (غير المقيد بنص أو حوار): وفيه يمثل الطلاب موقفا يقومون فيه بالتعبير بأسلوبهم الخاص عن دور كل منهم في حدود الموقف المرسوم لهم<sup>14</sup>.

نموذج تطبيقي لمسرحة المناهج ولعب الأدوار:

يمكن تقديم قاعدة مثل (أقسام الفعل إلى صحيح ومعتل) عن طريق مسرحة المناهج ولعب الأدوار كما يأتي:

- ١- بعد كتابة المعلم للسيناريو المعد للقصة، يقدم لكل طالب دوره في المسرحية.
- ٢- عدد المشاركين عشرة طلاب إضافة إلى المقدم، يكون تقسيمهم كالتالي: ١- الصحيح، ٢- السالم، ٣- المهموز، ٤- المضعف، ٥- المعتل، ٦- المثال، ٧- الأجوف، ٨- الناقص، ٩- اللفيف المقرون، ١٠- اللفيف المفروق.
- ٣- يقدم السيناريو في صورة زوجين أنجبا ولدين أحدهما صحيح (الصحيح) والآخر مريض (المعتل)، وبعد وقت تزوج الأخوان وأنجب كل منهما أولاد، فالصحيح أنجب ثلاثة أولاد: السالم والمهموز والمضعف، والمريض أنجب خمسة أولاد: المثال والمهموز والمضعف والفيف المقرون والفيف المفروق.

<sup>14</sup> <https://hhs16.wordpress.com> - ٢٨ إبريل ٢٠١٤

- ٤- في يوم من الأيام دعا الصحيح أولاده الثلاثة وتحدث معهم، فكان الأول و هو السالم ينطق ببسر وسهولة وبكلام صحيح، أما المضعف فكان يكرر كل كلمة يقولها مرتين، وأما المهموز فكان ينطق همزة في كل كلامه، وأخبرهم أنه سيذهب لزيارة عمهم المعتل لأنه مريض.
- ٥- يذهبون جميعا إلى عمهم المريض فإذا هو طريح الفراش، فسلموا عليه ثم نادى على أولاده ليسلموا على عمهم وأولاده، فيأتي الأول (المثال) وقد أمسك رأسه بسبب المرض فهو مريض في رأسه، ثم يأتي الثاني (الأجوف) وهو ممسك ببطنه، فالألم في الوسط، ثم يأتي (الناقص) وهو يربط قدمه ليكون المرض في الآخر، وبعده يأتي (اللفيف القرون) وقد وضع شعر بالمرض في بطنه ورأسه، ثم يأتي (اللفيف المفروق) وقد شعر بالألم في رأسه وقدمه.



وقد برع في هذا المجال الأستاذ بلال سليمان الدبشة فقدم عدة مسرحيات من هذا النوع مثل (الصحيح والمعتل، الفعل المجهول، الخاتم السحري(للتعجب) وغيرها)

## القصة:

طريقة السرد القصصي هي إستراتيجية تربوية تسمى (التعليم الفعّال)، تستخدم أساسا في المدارس الابتدائية، ولكن يمكن تعديلها للاستخدام في تعليم الكبار كذلك، ولأن الأسلوب القصصي من أمتع الأساليب وأكثرها تشويقا، فإنه يمكن أن نستخدمه في تقديم القواعد في جو مليء بالبهجة والسرور والتشويق، بعيدا عن تعقيدات الأساليب التقليدية الرتيبة، ولكن هذا الأسلوب يحتاج إلى جهد كبير من المعلم ليفعل قصة مترابطة الفكر، وأيضا تكون مناسبة للقاعدة التي يحتاج إلى شرحها، ويستطيع بسهولة إسقاط هذه القصة على القاعدة المستهدفة، وأيضا تكون ملائمة لسن الدارس، ويفضل أن يكون الدارس جزءا من هذه القصة، حتى تثبت في ذهنه ولا ينساها طوال حياته.

## نموذج تطبيقي على القصة أو إستراتيجية السرد القصصي:

في يوم من الأيام خرج أحمد - يفضل استخدام اسم أحد الطلاب المتواجدين داخل القاعة - من بيته صباحا وذهب إلى شركة، وقبل أن يدخل الشركة وجد سيارة غالية وقفت أمام الشركة ونزل السائق مسرعا ليفتح باب السيارة، فنزل منها شخص يرتدي ملابس رسمية وبيده حقيبة جلدية، وكان الجميع ينظر إليه باحترام حتى دخل من باب الشركة، وهنا فكر أحمد في نفسه وقال: أظن أن هذا الرجل هو مدير الشركة، وبعد ذلك دخل أحمد الشركة فوجد بعض الأشخاص يجلسون خلف مكاتبهم وأمامهم حواسيب وأوراق ويعملون بجد، فقال في نفسه: أظن أن هؤلاء هم الموظفون، ثم أراد أن يدخل إلى مدير الشركة فقابله شخص أمام المكتب وسأله عما يريد، وبعد الدخول جاء شخص سألته ماذا يريد أن يشرب؟ وبعد قليل أحضر له مشروبه الذي طلبه فقال في نفسه: أظن أن هذا هو الخادم، فكر أحمد قليلا وقال: سبحان الله! لقد خلق الله الناس درجات، فهناك من هو غني ومن هو متوسط ومن هو فقير، ومن هو مدير ومن هو موظف ومن هو خادم، فالمدير درجته مرتفعة، والموظف درجته متوسطة، والخادم درجته أقل.

ولكن السؤال كيف عرف أحمد أن الرجل الأول هو المدير وأن درجته عالية، وأن الذين يجلسون خلف المكاتب هم موظفون وأن درجتهم متوسطة، وأن من أحضر له المشروب هو الخادم وأن درجته منخفضة؟ هل أخبره أحد بهذا؟ بالطبع لا، ولكنه نظر إلى بعض العلامات التي تبين وظيفة كل شخص ودرجته.

إذن نظر أحمد إلى ثلاثة أمور: الأول: الوظيفة، الثاني: الدرجة، الثالث: العلامة أو الدليل.

وفي الحقيقة الإعراب في اللغة العربية مثل الشركة، فكما كنا ننظر في الشركة إلى:

١- الوظيفة: مدير، موظف، خادم.

٢- الدرجة: عالية، متوسطة، منخفضة.

٣- العلامة: الملابس، اهتمام الناس به، مكان مكتبه، عمله....

كذلك في الجملة الاسمية ننظر إلى:

١- الوظيفة: مبتدأ، خبر، فاعل، مفعول به، مضاف إليه...

٢- الدرجة: مرفوع، منصوب، مجرور.

٣- العلامة: الضمة، الفتحة، الكسرة...

بعد ذلك يمكن للمعلم بناء على هذه القصة أن ينطلق إلى وظائف الكلمات في اللغة العربية ودرجاتها وعلامتها بكل سهولة.

وهناك قصص أخرى كثيرة يمكن توظيفها في شرح القواعد كقصة العدد، وقصة كان وأخواتها وإن وأخواتها، وقصة اللام المزحلقة وغيرها الكثير من القصص التي يمكن أن يبدعها المعلم.

### النظم:

حدث نوع من التقارب بين الشعر والعلم في حياة العرب المسلمين، ولوحظ هذا التقارب يبرز بقوة كلما آلت تلك الحياة إلى التطور باتجاه العلم، ولا عجب بعدئذ أن يكون العصر العباسي في حياة العرب المسلمين من أهم العصور التي تمثل فيه اللقاء المستمر بين العلم والشعر. ونشأت بضوء ذلك ظواهر مهمة تؤكد هذا اللقاء، أبرزها على الإطلاق المنظومات،

وربما كان الهدف الأساس الذي كمن وراء ظهور المنظومات في الشعر الإسلامي هو الحاجة الملحة لحفظ العلوم، أو قواعدها الأساسية، فالذهنية العربية تنزع إلى ثقافة شعرية في الأصل، وفي عهد تفوقها العلمي وجدت في الشعر وسيلة يسيرة على المتعلمين كي يحفظوا في البدء القواعد والمتون اللغوية، لذا سارع العلماء منذ وقت مبكر من عهد الأمويين إلى نظم جملة من القواعد الأساسية في النحو خاصة، ثم اشترك الشعراء بنظم أبنية اللغة، وحولوا قسما من أراجيزهم إلى متون لغوية، وجد فيها اللغويون بعد ذلك مادة لبحوثهم كما هو الشأن عند العجاج على سبيل المثال. حتى إذا ما نشطت حركة العلم والتأليف والتعليم في العصر العباسي وجدنا كثيرا من الأدباء يتهافتون على النظم، وكان من نتيجة ذلك أن انحرف قسم من الشعر عن طبيعته، وباتت الصلة بينه وبين العلم أوثق. أو قل إن شئت إن طائفة من الأدباء المسلمين آثروا الإسهام فعليا في حركة العلم الواسعة، التي بدت سماتها تظهر بوضوح في العصر العباسي. وهذا التوجه الجديد إنما هو حالة تعكسها تلك الحاجة في نفوس العرب المسلمين إلى كل ما هو علمي، بعد أن كان شغلهم الشاغل الأدب

والتغني بالوجدان، وقد يكون دعوة القرآن الكريم إلى العلم من الأسباب المهمة التي أوجبت في نفوسهم الرغبة إلى العلم والتعليم<sup>١٥</sup>.

ومن ذلك ابن مالك الذي جمع في ألفيته المشهورة علمي النحو والصرف بأسلوب النظم، وقد كان مما قال:

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| كلامنا لفظ مفيد كاستقم | واسم وفعل ثم حرف الكلم |
|------------------------|------------------------|

وقال في موضع آخر:

|                           |                       |
|---------------------------|-----------------------|
| بالجر والتنوين والندا وأل | ومسند للاسم تمييز حصل |
|---------------------------|-----------------------|

والآن نستطيع أن نحكي مثل هذا الأسلوب في تقديم القواعد العربية للدارس الناطقين بغير العربية بأسلوب ميسر عليه، ولكن عندما نحكي هذا الأسلوب لابد أن نراعي بعض الأمور منها: أن نستخدم اللغة المناسبة التي نقدمها للدارس، كذلك نبي على الثروة اللغوية التي اكتسبها خلال دراسته؛ ليكون الأمر سائرا في سياقه الصحيح.

### نموذج تطبيقي لأسلوب النظم:

درس الصحيح والمعتل: نظم الأستاذ: بلال سليمان الدبشة

|                                    |                                      |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| فِعْلٌ مُعْتَلٌ وَصَحِيحٌ          | دَرَسٌ مَفْهُومٌ وَمَلِيحٌ           |
| مُعْتَلٌ لَوْ كَانَ مِثَالًا       | إِنَّ عَلِيًّا (وَجَدَ) بِأَلَا      |
| وَالْعَلَّةُ فِي الْوَسْطِ تَكُونُ | أَجُوفَ سَمِّ الْفِعْلِ (يُهُونُ)    |
| وَالنَّاقِصُ إِنْ كَانَ أَحْيَا    | عَبْدٌ (يَدْعُو) اللَّهَ كَثِيرًا    |
| وَالْفَيْفُ مِنْهُ الْمُفْرُوقُ    | (يَشْوِي) اللَّحْمَ الْمُفْتَدِرُونَ |
| وَالنَّوْعُ الثَّانِي الْمَفْرُوقُ | إِنْ خِلُّ (وَقِي) لَصَدُوقُ         |
| وَصَحِيحُ الْأَفْعَالِ يُعْرَفُ    | سَالِمٌ مَهْمُوزٌ وَمُضَعَّفٌ        |
| مَهْمُوزٌ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ      | (أَكَلٌ) (سَأَلَ) (قَرَأَ) عَجُولُ   |
| يَتَكَرَّرُ حَرْفٌ بِمُضَعَّفٍ     | (عَدَّ) و(شَدَّ) و(هَدَّ) فَصَرَفٌ   |
| وَالسَّالِمُ مَا سَلِمَ أَصُولًا   | كَالْفَاعِلِ (ضَرَبَ) الْمَفْعُولَا  |
| فِعْلٌ مُعْتَلٌ وَصَحِيحٌ          | دَرَسٌ مَفْهُومٌ وَمَلِيحٌ           |

<sup>١٥</sup> - تمثل الروح العلمية في المنظومات الشعرية <http://www.bab.com/node/4672>

## الألعاب اللغوية:

تعد الألعاب اللغوية وسيلة من وسائل الاتصالات الحديثة التي تربط الطلاب بعضهم ببعض وتساعد على النمو والتقدم، ويتوقف تقدم الطالب في اللغة على عدد ساعات الاتصال التي يشارك فيها؛ لأن الاتصال يتيح الفرصة لتعلم الطلاب نظام الجمل النحوية وتركيب الكلمات وترتيبها والمزاوجة بينها وضبطها بالشكل. كما تساعد الألعاب اللغوية الطلاب على استخدام تقنيات الحياة ووسائل التعلم، وتنمي مهارة الابتكار، وذلك بتطوير خبراتهم الفنية والمهنية.<sup>١٦</sup>

ولا نستطيع أن نغفل ما للإلعاب اللغوية من دور عظيم في تيسير تدريس القواعد النحوية للناطقين بلغات أخرى ولا سيما في المستوى المبتدئ لكسر الحاجز النفسي لدى الدارس عند تعلم هذه اللغة الجديدة في أول مراحلها، فتزيد من دافعية الدارس وتحصيله. "والاستفادة من الألعاب اللغوية في هذا المجال - تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - ، بديل عن التكرار الممل ، وتخفيف من رتابة الدروس ، وتوفير لفرص عديدة للاستماع والكلام في مواقف حية ممتعة ، تجعل الدارسين أكثر تفاعلا مع من يدرسونه، وأشد تجاوبا لهذا النوع من النشاط.<sup>١٧</sup> (ناصر مصطفى، ١٩٨٣: ٢٠).

## نماذج تطبيقية للألعاب اللغوية:

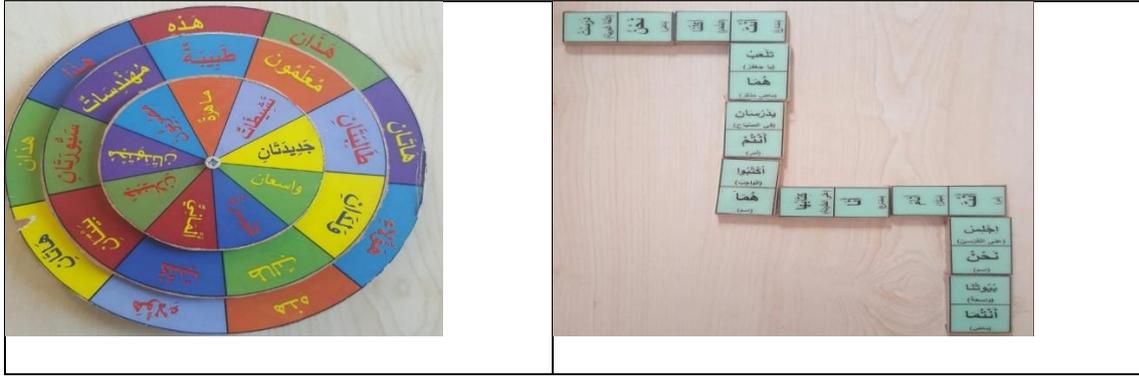


**Befor Every child is Left Behind: How Epistemic** ,Shaffer, D.& Gee, J - <sup>١٦</sup>  
٢٠٠٥:٣٤ Games can solve the Coming Crisis in Education. P(11)Retrieved,  
<http://www.eric.ed.gov>.

<sup>١٧</sup> - عبد العزيز ناصر، مصطفى، الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها، تقديم ومراجعة محمود إسماعيل صيني، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣: ٢٠.

## BALAGH

Teaching Arabic Grammar to Turkish Students in Light of Old and Modern Strategies  
Ramadan Saad Abdelmeguid ELSAYED



وقد أبدع في مجال الألعاب اللغوية للناطقين بغير العربية الأستاذ بلال سليمان الدبشة، فقد صمم وأنتج أكثر من عشرين لعبة لغوية متنوعة، لمعظم المستويات التعليمية بعضها مطبوع ويوزع وبعضها غير مطبوع.

صور من التقابل اللغوي بين العربية والتركية في بعض القواعد العربية:

| التقابل اللغوي بين العربية والتركية في (الصفة)   |   |
|--|---|
| اللغة العربية                                    | اللغة التركية                                     |
| ١-الصفة تأتي بعد الموصوف.                        | ١-الصفة تأتي قبل الموصوف.                         |
| • جاء طالبٌ مجتهدٌ.                              | Çalışkan bir öğrenci geldi<br>(e)                 |
| ٢-الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث.        | ٢-الصفة ثابتة مع المذكر والمؤنث.                  |
| • جاء الطالبُ المجتهدُ.                          | (e) Çalışkan öğrenci geldi                        |
| • جاءت الطالبةُ المجتهدةُ.                       | (b) Çalışkan öğrenci geldi                        |
| ٣-الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير.        | ٣-الصفة ثابتة مع النكرة والمعروفة.                |
| • جاء طالبٌ مجتهدٌ.                              | Çalışkan bir öğrenci geldi                        |
| • جاء الطالبُ المجتهدُ.                          | Çalışkan öğrenci geldi                            |
| ٤-الصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع. | ٤-الصفة ثابتة مع المفرد والجمع.<br>وليس هناك مثنى |
| • جاء الطالبُ المجتهدُ.                          | Çalışkan öğrenci geldi                            |
| • جاء الطالبانِ المجتهدانِ.                      | Çalışkan iki öğrenci geldi                        |
| • جاء الطلابُ المجتهدون.                         | Çalışkan öğrenciler geldi                         |
| ٥-الصفة تتبع الموصوف في الرفع والنصب والجر.      | ٥-الصفة ثابتة في جميع الأحوال.<br>فليس هناك إعراب |
| • جاء الطالبُ المجتهدُ.                          | Çalışkan öğrenci geldi                            |
| • رأيت الطالبَ المجتهدَ.                         | Çalışkan öğrenciyi gördüm                         |
| • سلمت على الطالبِ المجتهدِ.                     | Çalışkan öğrenciye selam<br>verdim                |
| ٦-الصفة تكون مفردة أو جملة أو شبه جملة           | ٦-الصفة ثابتة في جميع الأحوال.                    |

## BALAGH

Teaching Arabic Grammar to Turkish Students in Light of Old and Modern Strategies  
Ramadan Saad Abdelmeguid ELSAYED

|                                     |                        |
|-------------------------------------|------------------------|
| Çalışkan bir öğrenci geldi          | ● جاء طالب مجتهد.      |
| Bilimi seven bir öğrenci geldi      | ● جاء طالب يحب العلم.  |
| Evi uzak olan bir öğrenci geldi     | ● جاء طالب بيته بعيد.  |
| Fransa'dan bir öğrenci geldi        | ● جاء طالب من فرنسا.   |
| Öğretmenden sonra bir öğrenci geldi | ● جاء طالب بعد المعلم. |

| التقابل اللغوي بين العربية والتركية في (العدد)  |   |
|---|---|
| اللغة العربية   | اللغة التركية   |
| ١-العددان (١ ، ٢)<br>يأتيان بعد المعدود، وقد لا يأتيان.   | ١-العددان (١ ، ٢)<br>يأتيان قبل المعدود دائما.  |
| ● هذا طالبٌ.  | (e) Bir öğrenci geldi   |
| ● هذا طالب واحد.  | Bir öğrenci (tek)<br>(e) geldi  |
| ● هذه طالبة.  | (b) Bir öğrenci geldi   |
| ● هذه طالبة واحدة.  | Bir öğrenci (tek)<br>(b) geldi  |
| ٢-الأعداد من (٣ إلى ١٠)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون جمعا مجرورا،<br>وتخالف المعدود في التذكير والتأنيث. | ٢-الأعداد من (٣ إلى ١٠)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود مفرد دائما،<br>وتكون ثابتة مع المذكر<br>والمؤنث. |
| ● جاء ثلاثة طلابٍ.  | (e) Üç öğrenci geldi  |
| ● جاءت أربع طالباتٍ.  | Dört öğrenci geldi<br>(b)   |
| ٣- العددان (١١ ، ١٢)<br>يأتيان قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،<br>ويوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.      | ٣- العددان (١١ ، ١٢)<br>يأتيان قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،<br>ولا تتغير مع المذكر والمؤنث.       |
| ● جاء أحد عشر طالبا.  | On bir öğrenci geldi<br>(e)   |

|   |  |
|---|--|
| On bir öğrenci geldi<br>(b)   | ● جاءت إحدى عشرة طالبة.  |
| On iki öğrenci geldi<br>(e)   | ● جاء اثنا عشر طالبا.  |
| On iki öğrenci geldi<br>(b)   | ● جاءت اثنتا عشرة طالبة.   |
| ٤- الأعداد المركبة من<br>(١٣ إلى ١٩)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،<br>ولا تتغير مع المذكر والمؤنث.   | ٤- الأعداد المركبة من (١٣ إلى ١٩)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا منصوبا،<br>الجزء الأول يخالف المعدود، والجزء الثاني<br>يوافقه في التذكير والتأنيث. |
| On üç öğrenci geldi<br>(e)  | ● جاء ثلاثة عشر طالبا.   |
| On dört öğrenci<br>(b) geldi  | ● جاءت أربع عشرة طالبة.  |
| ٥- ألفاظ العقود (٢٠،<br>٣٠، ٤٠.....٩٠)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،<br>ولا تتغير مع المذكر والمؤنث. | ٥- ألفاظ العقود (٢٠، ٣٠،<br>٤٠.....٩٠)<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا منصوبا،<br>ثابتة مع المعدود في التذكير والتأنيث.                              |
| Yirmi öğrenci geldi<br>(e)  | ● جاء عشرون طالبا.   |
| Yirmi öğrenci geldi<br>(b)  | ● جاءت عشرون طالبة.  |
| ٦- العدد المعطوف<br>يأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،   | ٦- العدد المعطوف<br>يأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا منصوبا،   |

## BALAGH

Teaching Arabic Grammar to Turkish Students in Light of Old and Modern Strategies  
Ramadan Saad Abdelmeguid ELSAYED

|  |  |
|--|--|
| ولا يوجد حرف للعطف،  | ويعطف على ما قبله بالواو،<br>ويتبع المعطوف عليه في الإعراب.  |
| Yirmi yedi öğrenci<br>(e) geldi  | ● جاء سبعة وعشرون طالبا.   |
| Yirmi yedi öğrenciyi<br>gördüm   | ● رأيت سبعة وعشرين طالبا.  |
| Yirmi yedi öğrenciye<br>selam verdim   | ● سلمت على سبعة وعشرين طالبا.  |
| ٧- (١٠٠٠ ، ١٠٠) ،<br>ومضاعفاهما.<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا،<br>وثابتة مع المعدود في التذكير<br>والتأنيث. | ٧- (١٠٠٠ ، ١٠٠) ،<br>ومضاعفاهما.<br>تأتي قبل المعدود،<br>والمعدود يكون مفردا مجرورا،<br>وثابتة مع المعدود في التذكير والتأنيث. |
| (e) Yüz öğrenci geldi  | ● جاء مئة طالب.  |
| (b) Yüz öğrenci geldi  | ● جاءت مئة طالبة.  |
| ٨- نقرأ العدد من اليسار<br>إلى اليمين.   | ٨- يمكن أن نقرأ العدد من اليمين إلى<br>اليسار أو العكس.  |
| Yüz altmış beş<br>öğrenci geldi  | ● جاء خمسة وستون ومئة طالب.  |
| Yüz altmış beş<br>öğrenci geldi  | ● جاء مئة وخمسة وستون طالبا.   |

| التقابل اللغوي بين العربية والتركية في (الاسم الموصول)  |  |
|---|--|
| اللغة العربية   | اللغة التركية  |
| <p>الاسم الموصول: اسم يدل على شيء محدد مع جملة تذكر بعده تسمى (صلة الموصول) ولا يتم المعنى إلا بوجودها.</p> <p>وتنقسم إلى : خاصة ومشتركة.</p> <p>١- الأسماء الموصولة الخاصة هي:</p> | <p>١- ليس هناك أسماء موصولة، وإنما تستخدم روابط أخرى للربط بين جملتين.</p> |
| الذي: للمفرد المذكر (عاقل وغيرعاقل).  |  |
| ● جاء الطالب الذي يحب العلم.  | Bilimi seven öğrenci geldi<br>(e)  |
| ● اشترت الكتاب الذي أفضله.  | Beğendiğim kitabı satın aldım  |
| التي: للمفرد المؤنث (عاقل وغيرعاقل) وجمع غير العاقل.  |  |
| ● جاءت الطالبة التي تحب العلم.  | Bilimi seven öğrenci geldi<br>(b)  |
| ● اشترت الحقيبة التي أفضلها.  | Beğendiğim çantayı satın aldım   |
| ● اشترت الحقائب التي أفضلها.  | Beğendiğim çantaları satın aldım   |
| الذان (الذنين): للمثنى المذكر (عاقل وغيرعاقل)   |  |
| ● جاء الطالبان الذان يجبان العلم.   | Bilimi seven iki öğrenci geldi   |
| ● اشترت الكتابين اللذين أفضلهما.  | Beğendiğim iki kitabı satın aldım  |
| اللتان (اللتين): للمثنى المؤنث (عاقل وغيرعاقل)  |  |

|                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| Bilimi seven iki öğrenci<br>(b) geldi | ● جاءت الطالبتان اللتان تحبان العلم.  |
| Beğendiğim iki çantayı satın<br>aldım | ● اشتريت الحقيقتين اللتين أفضلهما.  |
|                                       | الذين: لجمع المذكر العاقل.  |
| Bilimi seven öğrenciler geldi<br>(e)  | ● جاء الطلاب الذين يحبون العلم.   |
|                                       | اللائي، اللائي: لجمع المؤنث العاقل.   |
| Bilimi seven öğrenciler geldi<br>(b)  | ● جاءت الطالبات اللاتي يحببن العلم.   |
|                                       | الأسماء الموصولة المشتركة هي:   |
|                                       | مَنْ: للعاقل.   |
| (e) Bilimi seven geldi                | ● جاء من يحب العلم.   |
| (b) Bilimi seven geldi                | ● جاءت من تحب العلم.  |
| (e) Bilimi seven iki kişi geldi       | ● جاء من يحبان العلم.   |
| (b) Bilimi seven iki kişi geldi       | ● جاءت من تحبان العلم.  |
| (e) Bilimi seven kişiler geldi        | ● جاء من يحبون العلم.   |
| (b) Bilimi seven kişiler geldi        | ● جاءت من يحببن العلم.  |
|                                       | مَا: لغير العاقل.   |
| Beğendiğimi satın aldım               | ● اشتريت ما أفضله.  |
| Beğendiğimi satın aldım               | ● اشتريت ما أفضلها.   |
| Beğendiğim iki şeyi satın<br>aldım    | ● اشتريت ما أفضلهما.  |
|                                       | يأتي بعد الاسم الموصول جملة أو شبه جملة اسمها (جملة الصلة، أو صلة الموصول) تبين معنى الاسم الموصول، وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه. |

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| Bilimi seven öğrenci geldi     | • جاء الطالب الذي يحب العلم. |
| Saçı uzun öğrenci geldi        | • جاء الطالب الذي شعره طويل. |
| Asansördeki öğrenci geldi      | • جاء الطالب الذي في المصعد. |
| Sınıfın önündeki öğrenci geldi | • جاء الطالب الذي أمام الصف. |

### نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها فيما يأتي:

- هناك إستراتيجيات حديثة يمكن استخدامها أثناء تعليم القواعد العربية (النحو والصرف) للطلبة الأتراك.
- استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم القواعد العربية يجعلها أكثر فاعلية وتقبلا لدى الطلبة الأتراك.
- التنوع في استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم القواعد العربية للطلبة الأتراك يعطي للمعلم الفرصة لاختيار الإستراتيجية المناسبة لكل قاعدة على حدة، ولا يتقيد بإستراتيجية واحدة ربما لا تصلح لجميع القواعد .

### الخاتمة والتوصيات:

#### الخاتمة

كان الهدف الرئيس من البحث هو عرض المنهج القديم الإستراتيجيات الحديثة لتعليم القواعد العربية (النحو والصرف) للطلبة الأتراك، وتقديم بعض النماذج التطبيقية عليها، ووضع يد المعلمين على بعض المفاتيح التي يمكن من خلالها الإبداع وتغيير إستراتيجيات التدريس التقليدية، ولتحقيق هذا الهدف جمع الباحث الطريقة القديمة في عرض القواعد العربية للطلبة الأتراك، ثم عرض الإستراتيجيات الحديثة، وبهذا يكون قد وصل إلى هدف البحث، وإظهار أهمية تلك الإستراتيجيات الحديثة في تعليم القواعد كما أثبتت النتائج، واعتبار التوصيات والمقترحات التي خرج بها البحث؛ ليفيد بها الجميع.

## التوصيات:

## يقدم البحث بعض التوصيات والنصائح لمعلمي القواعد العربية في تركيا:

- ١- على المعلم أن يعلم أن تدريس القواعد ليس غاية في حد ذاته ، وإنما هو وسيلة لضبط الكلام العربي.
- ٢- يجب ألا تقتصر القواعد على الحفظ والتريديد دون الاستخدام في بقية مهارات اللغة العربية.
- ٣- التقابل اللغوي بين العربية والتركية له دور كبير في تيسير القواعد العربية للناطقين بغيرها من الدارسين الأتراك، وتوقع الصعوبات التي يمكن أن تحدث، ووضع طرق لعلاجها.
- ٤- الدارس التركي -غالبا- يدرس العربية لفهم القرآن والحديث وعلوم الدين؛ لذلك على المعلم أن يكثر من التدريبات من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والعلوم الشرعية التي هي الهدف الأول لهذا الدارس من دراسة العربية.
- ٥- لا تقتصر على الكتب القديمة، وإنما حاول أن تطلع على الكتب الحديثة ومنهجيتها في الشرح.
- ٦- لا تستمر على طريقة واحدة في شرح القواعد، وإنما طور من نفسك ومن أسلوبك في، وتابع الجديد وخاصة أن التعليم الآن تحول إلى التعليم الإلكتروني.
- ٧- طور أدائك باستمرار في الجانب التقني، فمن لا يتقدم يتقادم.
- ٨- تبادل الخبرات وطرق تدريس القواعد مع زملائك المعلمين من خلال جلسات نقاشية وورش عمل.
- ٩- الطرق التي ذكرت في هذا البحث ما هي إلى مفتاح، ولكن تأكد أنه بداخلك كنز وإبداع يحتاج فقط من بحث واستخراج.
- ١٠- ليس هناك طريقة اسمها الطريقة المثلى، وإنما الطريقة المناسبة لطلابك والمجدية لهم، هي أنسب طريقة بالنسبة لك.

## المراجع:

## المراجع العربية:

- ١- أبو العزم، إسماعيل، *نظرات في علم اللغة وفقهها*، القاهرة، ٢٠٠٥
- ٢- إكسفورد، ريكا: *إستراتيجيات تعلم اللغة*، ترجمة دعدور، السيد، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢١.
- ٣- جيانغ تشوان ينغ، سعاد، *تدريس القواعد النحوية للغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغة العربية لجامعة الدراسات الأجنبية ببكين*، المؤتمر الدولي لتعليم العربية تحديات وأفاق ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين، ٢٠١١.
- ٤- الحامد عبد الله، وآخرون، *سلسلة تعليم اللغة العربية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، المستوى الثالث، النحو، ١٩٩٢.
- ٥- دفع الله، سمية، *المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أمودجا*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١١.
- ٦- شحاتة، حسن، والنجار، زينب: *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ٣٥، ص ٢٤٠.
- ٧- طعيمة، رشدي، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الأيسسكو، الرباط، المغرب، ٢٠٠٣.
- ٨- عبد الصادق، اعتماد، *الصعوبات اللغوية وطرق علاجها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، الملتقى العلمي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مركز زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بجامعة الأزهر، ٢٠١٣.
- ٩- عبد العزيز ناصف، مصطفى، *الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها*، تقديم ومراجعة محمود إسماعيل صيني، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣.
- ١٠- عبد الله، حسني، *الجانب التوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها: أفكار وتطبيقات*، المؤتمر الدولي لتعليم العربية تحديات وأفاق ماليزيا والصين، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين، ٢٠١١.

المراجع الأجنبية:

*Befor Every child is Left Behind: How* ,Shaffer, D.& Gee, J١ -  
*Epistemic Games can solve the Coming Crisis in Education.*

:٢٠٠٥P(11)Retrieved,

<http://www.eric.ed.gov>.

المواقع الإلكترونية:

٢٠١٤ إبريل ٢٨ <https://hhs16.wordpress.com> -١

٢٠١٤ إبريل ٢٨ <http://www.bab.com/node/4672> -٢ تمثل الروح العلمية في المنظومات الشعرية